فيه قوله فرقتشي في الجياصل قل . لا احتراس فيمشي البحر وفي اليم ثم
وقد صرح من قال الاحتراس التشبيه عن الحدي فرعجز تاعن تحقيقه بلاعن
تحقيق معناه فان هذا البيت ماخوذ من قول ابي نواس في وصف الخمرة
وتمشت في مفاصلهم . كتمشي البرء في السقم .

وبيت ابن حجة قوله

فان اقف عنهم مع وجدي به . لم احترس بعدها من كيد مختصم والاحترا س
في قوله عنهم مع وجد اخذه من بيت ابن الفارض السابق وهو
ى أسا اذا ابهجت في القوم محتشما . قال السرور له قم غنهم مع وجد .
ولكنه لم يستطع يوقعه موقعه فان لفظة فم في بيت ابن الفارض
مساعدة لمعنى غنهم مع وجد واما قوله فان اقف عنهم فما اعرف لها ... الا
تخفى على صاحب الذوق السليم وبيت عائشة الباعونية قولها
فوها اشوقي وقلبي منزل لهم . الى الطلول التي تسموا باسمهم
وقولها وقلبي منزل لهم احتراس من توهم خلو القلب منهم .
ورب جواد عطاء غير محتجب عن امرئ لا سؤال منه ولا ايم

التذكيت — له سمحة ... تذكيتنا ان في ... والعلم

في البيت التذكيت وهو ان ياتي المتكلم بشيء بالذكر دون اشياء كلها
تسد مسدا لنكتة في ذلك الشيء على انه لو قال التذكيت
التي انفرد بها لكان الفصل للمه دون غيره خطاء فانه اعمر اهل
المعروف لي في بيت القصيدة قولي عن امرء ولم اقل عن سائل او طالب
او محتاج الى غير ذلك مما يمكن استقامة الوزن والمعنى به لان لفظ
امرء شامل لمن هو بصفة السؤال والطلب ولمن لم يكن بتلك الصفة
وهو ابلغ في الطلب حيث جوده وعطاه من غير سؤال ولا طلب

ومن ذلك قول الخنساء في اخيها صخر

يذكرني طلوع الشمس صخرا . واذكره لكل غروب شمس .

وقد

١١١

وقد سئل الاصمعي عن قولها هذا لما اختصت فيه طلوع الشمس وغروبها
دون اثناء النهار فقال لان طلوع الشمس وقت التوجه الى الغارات
وغروب الشمس وقت قرى الضيفان ومنه قول ابي نواس
الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر . ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر .
فقال قل لي هي الخمر ليسمع ذلك فيكمل له اللذة بها من جميع الحواس س

ولابن المعلم من ابيات

المعاذ العذال بالعشق دلته الضلال ومن العذل فيه عقوق
ومتى اين ملتقى العذل مني في الضحى لهم زعم ومن جنح الظلام نقشوا
وانما خص الضحى وجنح الظلام من دون نعما من الاوقات لان في
الضحى يتذكر اشراق الشمس فيذكر العاشق معشوقه ويشبهه بها
وكذلك في جنح الظلام باتساق انوار البدر وبيت الصفي الحلي قوله
وءاله امناء الله من شهدت . بفضلهم سورة الاحزاب بالحكم
خص سورة الاحزاب بالذكر لان فيها تنويه بجرم اهل البيت عليهم
السلام في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
وفي براءة تذكيت بجرمته . معناه في الشمس يشفي داء ذي بكم
ومراده قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا وبيت ابن حجة قوله
وءاله البحر وال ان يفتن بفرى . كعوبهم با بموا التذكيت من حكم .
ومراده الطرح ما يعيهم من كلامه في الشرح وهو محل التذكيت فلو
قال ومكانه عطاء او سخاء لامكن ولكن تعود نكتة المبالغة

وبيت عائشة الباعونية قولها

للجمع ولوا وما ولت مخابهم . وفي المواضي على استئصال كل عمي

Copyright © King Saud University